Majallah Al-Qism Al-Arabi
University of the Punjab,
Lahore - Pakistan.
No.27, Issue: 2020

مجلة القسم العربي
جامعة بنجاب، لاهور– باكستان.
العدد السابع والعشرون، 2020م.

الشعر الجاهلي الدالّ على ولادة النّبيﷺ
(دراسة عروضية لغوية)

د. الحافظ محمّد سرور
الأستاذ المساعد بالقسم العربي
جامعة بهاء الدين زكريا ملتان
د. عمار حيدر الزيدي
الأستاذ المساعد بالقسم العربي
جامعة بهاء الدين زكريا ملتان

Abstract:

Pre–Islamic poetry of foreseeing welcome of the Prophet Muhammad (PBUH), Arabic poetry had culmination to the peak even before the advent of Islam. However Arabic poetry can be characterized as to register the picture of customs and norms prevailing therein, particularly social phenomena. It is learnt through the verses of the Holy Quran that the Arab had been familiar with the faith and creed of the jews and Christains with reference to the prophethood of Muhammad (PBUH). It is beacause of there abundance of traditions pertaining to the prophecies and the spiritual relations of highness and nearness of the Holy poetry (PBHU) to Almighty Allah. This article deals with the poetry comprising the aulogy of the prophet Muhammad (PBUH) before his birth and Lexical & prosodical study. Short

biographies of these poets have also been added as reference to the context.

Keywords: Pre–Islamic poetry, Holy Prophet, aulogy, biography, prosody.

التعريف بالبحث:

الشعر العربي ذكره المؤرخون قد بلغ مرحلة النضوج قبل طلوع فجر الإسلام وحيث "الشعر هو ديوان العرب" يسجّل تأريخ أيام العرب ويمثل البيئة والتقاليد السائدة حينذاك، ومن بينها الديانة والأوضاع الاجتماعية، والعرب كما تدل عليه الآيات القرآنية كانوا على معرفة وإلمام بمعتقدات اليهود والنصارى بالنسبة إلى بعثة خاتم الرسل مُحَمَّد رسول الله ﷺ إذ الكتب السماوية كانت تضم مبشرات وأخباراً عن صفاته ومكانته العظيمة عند ربه. وليس غريباً لو وجدنا الشعر العربي الجاهلي يدلّ على بشارة بمجيء مُحَمَّد ﷺ ومديحه ﷺ قبل أن يرسل إلى الناس كافة. ونظراً إلى ما وصل إلينا من الشعر العربي الجاهلي مع أنه قد أثير جدال عنيف حول الشعر الجاهلي هل روايته صحيحة أم وقع الانتحال؟ نرى أن دراسة الشعر الجاهلي من هذه الناحية أي موضوع مديح الرسول ﷺ طبعاً تزيدنا معرفةً وعلماً بمدى تأثير الكتب السماوية في الشعر، إذن ينبغي لنا الرجوع إلى كتب التفسير والحديث والأخبار وبالتالي التقديم بالمبشرات من الأنبياء وغيرهم قبل مبعثه الشريف وبنماذج الشعر الجاهلي ودراسته اللغوية والعروضية ونبذة من تراجم هؤلآء الشعراء في هذا الموضوع.

وهذه نبذة من الأبيات العربية الجاهلية تدلّ على مبشرات في حق نبينا رسول الله الكريم ﷺ وقد ذكرنا دراسته اللغوية والعروضية في هذا المقال. هذه المبشرات تأتي على ألسنة الشعراء الذين سبقوا مولده رسول الله المكرم ﷺ فمنهم:

1: سبا بن يشجب

واسمه سبأ هو عبد شمس بن يشجب بن قحطان. وقد ذكر الله تعالى في كلامه المجيد: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾.[1] فقد سأل رجل وقال: يا رسول الله! وماذا سبأ؟ هي امرأة أو أرض؟ فقال: "لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلاَ اِمْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ"[2]. وقال بعض المؤرخون أنه كان رجلاً مسلماً ويحب الأنبياء والمرسلين، وكان له شعر يدُلُّ على ولادة النبي ﷺ، ومن شعره:

سَيَمْلِكُ بَعْدَنَا مُلْكاً عَظِيْماً نَبِيٌّ لاَ يُرَخِّصُ فِي الْحَـرَامِ
وَيَمْلِكُ بَـعْـدَهُ مِنْهُمْ مُلُـوْكٌ يَدِيْنُـوْنَ الْعِـبَادَ بِغَيـرْ ذَامِ
وَيَمْلِكُ بَـعْـدَهُـمْ مِنَّا مُلُـوْكٌ يَصِيْرُ الْمُلْكُ فِيْنَا بِاقْتِسَامِ
وَيَمْلِكُ بَـعْـدَ قَحْطَـانٍ نَـبِيٌّ تَقِـيٌّ مُـخْـبِتٌ خَـيْـرُ الْأَنَامِ
يُسَمَّى أَحْـمَدًا يَالَـيْتَ أَنِّـيْ أُعَـمَّـرُ بَـعْـدَ مَبْعَثِـهِ بِعَـامِ
فَأَعْضَدُهُ وَأَحْبُـوْهُ بِنَصْـرِيْ بِـكُلِّ مُـدَجَّـجٍ وَبِـكُلِّ رَامِ
مَتَى يَـظْـهَر فَكُـوْنُـوْا نَاصِرِيْهِ وَمَنْ يَّلْقَاهُ يُـبْلِغْـهُ سَـلَامِ[3]

دراسة عروضة: وتشتمل هذه الأبيات على بحر الوافر هو الوافر وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، مُفَاعَلَتُنْ ومُفَاعَلَتُنْ وفَعُوْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه أربعة، مُفَاعَلَتُنْ ومُفَاعَلَتُنْ وفَعُوْلُنْ"]، العروض الأولى المقطوعة "فَعُوْلُنْ" مع الضرب الأول المقطوع "فَعُوْلُنْ"

دراسة لغوية: مُخْبِتٌ: فاعل من أَخْبَتَ الخاشع المتواضع المطمئن إلى الله. مُدَجَّجٌ: بِالسِّلاَحِ، مُزَوَّدٌ بِالسِّلاَحِ، مُسَلَّحٌ. حبا: يَحبُو، احْبُ، حَبْوًا حَباهُ عَن كُلِّ مَكْروهٍ : مَنَعَهُ وحماه.

2: تبع الحميري

واسمه "حسان بن أسعد أبي كرب الحميري، من أعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية".[4] وإنه كان ملك عظيم على قومه ستا وعشرين وثلاثمائة سنة، ولم يكن ملك في مدينة حمير أطول زمان منه، ومات قبل بعثة رسول الله الكريم ﷺ،

تقريبا سبع مائة سنة.[5] و ورد ذكره في القرآن الكريم: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ".[6] وفي قوله تعالى "أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾.[7] وَفِي رواية "لَا تَسُبُّوا تُبَّعًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ"[8] واتفق المؤرخون أنه قد مرّ بقرية يثرب (المدينة النبوية) في أيام الجاهلية القديمة، فأراد الجدال والقتال لأهلها. ومانعه أهلها أولاً، ثم قاتلوه بالنهار، وقرونه بالليل، واستحيا منهم وكف يده عنهم، واستصحب حبرين معه من أحبار يهود كانا نصحاه وأخبراه أنه لا طاقة له على هذه القرية المباركة، لأنها مهاجر النبي رسول الله ﷺ ويبعث في آخر الزمن، ورجع عن تلك القرية وأهلها وأخذ حبرين معه إلى بلد اليمن، ولما اجتاز بمدينة مكة المكرمة أراد هدم بيت الله تعالى الكعبة المشرفة فنهياه ذنك الحبران عن هذا أيضاً وذكراه برفعة عظمة لهذا البيت المكرم، وقالا هذا من بناء سيدنا إبراهيم نبي الله تعالى عليه السلام، وسيكون له عظمة عالية على يدي ذلك النبي الكريم المبعوث في آخر الزمن، ثم عظّم هذا البيت المكرم وطاف بها سبعة أشواط وكساها غلافا غاليا.[9]، قال في ذلك شعراً:

حَتَّى أَتَانِيْ مِنْ قُـرَيْـظَـةَ عَـالِـمٌ حَبْرٌ لَعَمْرُكَ فِي الْيَهُـوْدِ مُسَوَّدُ
قَالَ ازْدَجِرْ عَنْ قَرْيَةِ مَحْفُـوْظَةٍ لَنَبِيّ مَكَّـةَ مِنْ قُـرَيْشٍ مُـهْـتَـدِ
فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَـفْـوَ غَيْرِ مُثَـرِّبٍ وَتَـرَكْـتُـهُمْ لِعِـقَّابِ يَـوْمٍ سَـرْمَـدِ
وَتَـرَكْـتُـهُمْ لِلّهِ أَرْجُـوْ عَـفْـوَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنَ الْجَحِيْمِ الْمَوْقَدِ
وَلَقَدْ تَـرَكْتُ بِهَا لَـهُ مِنْ قَـوْمِـنَا نَـفَـرًا أُولِي حَـسَبٍ وَبَأْسٍ يُحْـمَـدُ
نَـفَـرًا يَكُـوْنُ النَّصْرُ فِيْ أَعْـقَابِـهِمْ أَرْجُـوْ بِذَاكَ ثَـوَابَ رَبِّ مُحَـمَّـدِ

وقال أيضا:

يُسَمَّى أَحْـمَـدَ يَا لَـيْـتُ أَنِّيْ أُعَـمَّـرُ بَـعْدَ مَـبْعَـثِـهِ بِـعَـامِ
لَـهُ أُمَّـةٌ سُمِّـيَـتْ فِي الزَّبُـوْرِ لَـهُ أُمَّـةٌ هِـيَ خَـيْـرُ الْأُمَـمِ
شَـهِـدْتُ عَـلَى أَحْـمَـدَ أَنَّهُ نَبِـيٌّ مِـنَ اللهِ بَـارِئِ الـنَّـسَمِ
فَـلَـوْ مُـدَّ عُـمْـرِيْ إِلَى عُـمْـرِهِ لَكُـنْتُ وَزِيْـراً لَـهُ وَابْـنَ عَـمّ

وَجَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ أَعْدَاءَهُ وَفَرَّجْتُ عَنْ صَدْرِهِ كُلَّ هَمِّ[10]

واستودع الحميريُ هذه الأبيات عند أهل قرية المدينة، فكانوا لايزالون يتوارثونه ويروونه خلفاً جيداً عن سلف صالح. وكان رجل ممن حفظه أبو أيوب الأنصارى (توفي سنة 52هـ)، وهو صحابي من أصحاب الرسول الكريم ﷺ كان يسكن في المدينة، الذي خصه رسول الله المكرم ﷺ في داره عندما جاء إلى قرية المدينة مهاجراً. [11].

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيات على ثلاثة بحور وهي: البحر الأول هو بحر البسبط وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، مُسْتَفْعِلُنْ وفَاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ وفَاعِلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه أربعة، مُسْتَفْعِلُنْ و فَاعِلُنْ و مُسْتَفْعِلُنْ وفَاعِلُنْ، العروض الأولى الصحيحة "فَاعِلُنْ" مع الضرب الأول الصحيح "فَاعِلُنْ". والبحر الثاني وهو بحر الوافر وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، مُفَاعَلَتُنْ ومُفَاعَلَتُنْ وفَعُوْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه أربعة مُفَاعَلَتُنْ ومُفَاعَلَتُنْ وفَعُوْلُنْ، العروض الأولى المقطوعة "فَعُوْلُنْ" مع الضرب الأول المقطوع "فَعُوْلُنْ". والبحر الثالث وهو بحر المتقارب وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، فَعُوْلُنْ وفَعُوْلُنْ وفَعُوْلُنْ وفَعُوْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه أربعة فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ]، العروض الأولى الصحيحة "فَعُوْلُنْ" والمحذوفة "فَعَلْ" مع الضرب الصحيح "فَعُوْلُنْ".

دراسة لغوية: ازدجرَ: كفَّ وامتنع.[12] أَعْقَاب: عَقِبُ كُلِّ شيءٍ، آخِرُه، جمعه أعقاب.[13] فرَج: كشفه، أزاله، فرَج الله كَرْبه وهمّه.[14]

3: أوس بن حارثة

هو أوس بن حارثة كان ينتمي من قبيلة بني مزيقياء، و جدّ قبيلة الأوس (إحدى القبيلتين من قبيلة الأوس و قبيلة الخزرج) جاء بنوه من بلدة اليمن إلى قرية يثرب (المدينة المنورة) ولما جاء الإسلام وهم فيها، وتولدت عنهم بطون

عديدة[15]. وأنشد أوس شعراً وبشّر فيه بولادة النبي ﷺ قبل ثلاث مائة عام وأوصى قبيلته باتباعه. أنشد أيضاً:

فَـإِنْ تَكُـنِ الْأَيَّامُ أَبْـلَـيْنَ جِـدَّتِـيْ وَشَيَّبْنَ رَأْسِيْ وَالْمَشِيْبُ مَعَ الْعُمْرِ
فَـإِنَّ لَـنَا رَبًّا عَـلاَ فَـوْقَ عَـرْشِهِ عَلِيْـمًا بِمَا يَأْتِيْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّـرِّ
أَلَـمْ يَـأْتِ قَـوْمِـيْ أَنَّ للهِ دَعْـوَةً يَـفُـوْزُ بِهَا أَهْـلُ السَّـعَادَةِ وَالْبِـرِّ
إِذَا بُعِثَ الْمَبْعُـوْثُ مِنْ آلِ غَالِبٍ بِمَكَّـةَ فِـيْـمَا بَيْنَ زَمْـزَمَ والْحَجْرِ
هُـنَالِكَ فَابْـغُـوْا نُصْـرَةً بِـبِلاَدِكُـمْ بَنِيْ عَـامِرٍ إِنَّ السَّـعَادَةَ فِي النَّصْرِ[16]

دراسة عروضة: وتشتمل هذه الأبيات على بحر الطويل، هو الطويل وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه أربعة، فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ، العروض الأولى المقبوضة "مَفَاعِلُنْ" مع الضرب الأول الصحيح "مَفَاعِيْلُنْ".

دراسة لغوية: الْمَشِيْبُ: رَجُلٌ أَشْيَبُ، مَنْ بِرَأْسِهِ شَيْبٌ[17]

4: كعب بن لؤي

اسمه كعب بن لؤي بن غالب، كان من قبيلة قريش، ومن عدنان، أبو هصيص، وهو جدّ جاهلي، خطيب عظيم، وهو من نسب النبي ﷺ – كان عظيم المنزلة عند العرب، حتى أرخوا بموته إلى عام الفيل وهو الرجل الأول من سن الاجتماع ليوم الجمعة، و اسمه كان "يوم العروبة" فكانت تجتمع قبيلة قريش إليه، فيخطبهم فيه ويعظهم – من نسله بنو سعد وبنو سهل وبنو العاص وبنو نفيل، من بطون قريش[18]. وكان كعب بن لؤي من أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان بين كعب بن لؤي وبين مبعث النبي ﷺ خمسمائة وستون سنة[19].

وأنشد:

نَهَارٌ وَلَـيْـلٌ كُـلُّ أَوْبٍ تَـجَـاذُبٌ سَـوَاءٌ عَلَـيْـنَا لَـيْـلُـهَا وَنَـهَـارُهَـا

يَـئُـوْبَانِ بِالْأَحْدَاثِ حِيْنَ تَأَوَّبَا وَبِالنِّعَمِ الضَّافِيْ عَلَيْنَا سُتُوْرُهَا
صُرُوْفٌ وَأَبْنَاءٌ تُقَلِّبُ أَهْلَهَا لَهَا عِقْدُمَا يَسْتَحِلُّ مَرِيْرُهَا
عَلَى غَفْلَةٍ يَأْتِي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فَيُخْبِرُ أَخْبَارًا صُدُوْقًا خَبِيْرُهَا
يَالَيْتَنِيْ شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ حِيْنَ الْعَشِيْرَةُ تَبْغِي الْحَقَّ خُذْلَانَا[20]

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيات على البحرين وهما: الطويل والوافر. هو الطويل وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه أربعة، فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ العروض المقبوضة "مَفَاعِلُنْ" مع الضرب الثاني المقبوض "مَفَاعِلُنْ". وهو الوافر وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه ثلاثة، مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه ثلاثة، مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ" العروض الأول المخبونة "فَعِلُنْ" مع الضرب الثاني المقطوع "فَعْلُنْ".

دراسة لغوية: أَوْب: الرجوع والمجيئ.[21]

5: وهب بن عمير الجمحي

هو وهب بن عمير القرشي الجمحي.[22]. وأنشد أيضاً:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِيْ تَسْكُنُ الْبَحْـ ـرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُـرَيْشٌ قُـرَيْشَا
سَلَّطَتْ بِالْعُلُـوِّ فِي لُجَّةِ الْبَحْـ ـرِ عَلَى سَاكِنِي الْبُحُـوْرِ جُيُوْشَا
تَأْكُلُ الْغَثَّ وَالسَّمِيْنَ وَلاَ تَتْـ ـرُكُ يَوْمًا لِذِي الْجَنَاحَيْنِ رِيْشَا
هَكَـذَا فِي الْعِبـادِ حَيٌّ قُـرَيشٍ يَأْكُلُـوْنَ الْبِلاَدَ أَكْلاً كَشِيْشَا
وَلَهُمْ فِـي آخِـرِ الزَّمَـانِ نَبِـيٌّ يَكْثُـرُ الْقَتْلَ فِيْهِمْ وَالْخُمُوْشَا
تَـمْلَأُ الْأَرْضَ خَـيْلُـهُ وَرِجَـالٌ يَحْشُرُوْنَ الْمَطِيَّ حَشْرًا كَمِيْشَا[23]

الملاحظة:وقال ابن حجر العسقلاني: هذا البيت

"وَلَهُمْ فِـي آخِـرِ الزَّمَـانِ نَبِـيٌّ يَكْثُـرُ الْقَتْلَ فِيْهِمْ وَالْخُمُوْشَا

يدل على أنه من الأبيات الجاهلية[24].

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيات على بحر الخفيف. وهو الخفيف وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه ثلاثة، فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه ثلاثة، فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ] العروض الأولى الصحيحة "فَاعِلاَتُنْ" مع الضرب الأول الصحيح "فَاعِلاَتُنْ".

دراسة لغوية: كَمِيْش: رجل سريع.(25)

6: عبد المطلب بن هاشم

وهو عَبدُ المطَّلِب بنُ هَاشِم، وهو جدّ النبي ﷺ، وأبو عبد الله وأبو طالب وحمزة. ولما وقعت قرعة على عبد الله بن عَبدُ المطَّلِب، أبي الرسول المكرم ﷺ وكان أحب الناس إليه – قال: "اللهم أهو أم مائة من تلاد إبلي؟ فأقرع بينه وبين مائة من إبله، فوقعت القرعة على المائة، فنحرها، فاقتسمها في فقراء مكة ومن ورد من الأعراب"(26). وأنشد عبد المطلب في ذلك:

أَيَا رَبِّ لَا تُحَـقِّـقْ حَـذْرِيْ وَاصْرِفْ عَنْهُ شَرَّ هَذَا الْقَدْرِ

فَإِنِّيْ أَرْجُـوْ لِمَا قَـدْ أَذْرِيْـهِ إِنْ يَّكُـنْ سَـيِّـدًا لِلْبَـشَرِ(27)

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيات على بحر المضارع. وهو المضارع وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه ثلاثة، مَفَاعِيْلُنْ فَاعِلاَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه ثلاثة، مَفَاعِيْلُنْ فَاعِلاَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ، العروض الموقوصة المقطوعة "فَعْلُنْ" مع الضرب الموقوص والمحذوف "فَعِلُنْ".

دراسة لغوية: علم وخبر، وتوصل إلى معرفته.

7: قتيلة بنت نوفل

قد اختلف أصحاب السير في اسم هذه الفتاة، فمنهم من قال: اسمها قتيلة، بنت نوفل وهي أخت ورقة بن نوفل وقال بعض: هي رقيقة بنت نوفل وهي أخت ورقة بن نوفل. وقال بعض: اسمها فاطمة بنت مر الخثعمية. وكما روى الإمام البيهقي: انصرف عبد المطلب بنُ هَاشِم آخذاً بيد ابنه عبد الله، ومرّ به

فيما يزعمون الناس على امرأة، وهي عند بيت الله المكرم، وقالت لعبد الله حين نظرت إلى وجهه المنير: أين تذهب ؟ فقال: أنا مع أبي – فقالت: لك عندي من الإبل مثل التي نُحرت عنك، و قَعْ عليّ الآن – فقال: إنا مع أبي الآن، لا أستطيع خلافه ولا فراقه، ولا أريد أن أعصيه من الشيئ، فخرج به عبد المطلب حتى جاء به إلى وهب بن زهرة – و وهب سيد قبيلة بني زهرة يومئذ شرفا ونسبا – و زوجه آمنة بنت وهب، وهي أفضل امرأة في قبيلة قريش يومئذ نسباً وشرفاً وموضعاً ... فوقع عليها عبد الله بن عبد المطلب، فحملت برسول المكرم صلى الله عليه وآله وسلم – ثم خرج من عندها حتى جاء إلى تلك المرأة التي قالت له ما قالت، فجلس إليها وقال لها: مالك لا تعرضين علي اليوم مثل الذي عرضت أمس؟ وقالت: قد فارقك النور الذي كان فيك، فليس لي بك حاجة اليوم – وكانت فيما زعموا سمعتْ من أخيها ورقة بن نوفل النصراني، و كان يتبع الكتب، يقول: إنه لكائن في هذه الأمة رسول من ولد إسماعيل عليه السلام[28] فأنشدت شعراً أيضاً:

اَلْآنَ وَقَدْ ضَيَّعْتَ مَاكُنْتَ قَادِراً ... عَلَيْهِ وَفَارَقَكَ الَّذِيْ كَانَ جَاءَكَا
غَدَوْتَ عَلَيَّ حَافِلاً قَدْ بَذَلْتَهُ ... هُنَاكَ لِغَيْرِيْ فَالْحَقَنَّ بِشَأْنِكَا
وَلاَ تَحْسَبَنِّيْ الْيَوْمَ خِلْواً وَلَيْتَنِيْ ... أَصَبْتُ جَنِيْناً مِنْكَ يَا عَبْدَ دَارِكَا
وَلَكِنَّ ذَاكُمْ صَارَ فِي آلِ زُهْرَةٍ ... بِهِ يَدْعَمُ اللهُ الْبَرِيَّةَ نَاسِكَا

فأجابها عبد الله قائلاً:

تَقُوْلِيْنَ قَوْلاً لَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِيْ ... يَكُوْنُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ ذَلِكَ
فَإِنْ كُنْتِ ضَيَّعْتِ الَّذِيْ كَانَ بَيْنَنَا ... مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيْثَاقِ فِي ظِلِّ دَارِكِ
فَمِثْلُكِ قَدْ أَصَبْتُ عِنْدَ كُلِّ حلَّةٍ ... وَمِثْلِيْ فَلاَ يُسْتَامُ عِنْدَ الْفَوَارِكِ

فقالت له:

عَلَيْكَ بِآلِ زُهْرَةٍ حَيْثُ كَانُوْا ... وَآمِنَةَ الَّتِيْ حَمَلَتْ غُلاَمًا
تَرَى الْمَهْدِيَّ حِيْنَ تَرَى عَلَيْهِ ... وَنُوْراً قَدْ تَقَدَّمَهُ أَمَامَا

فَيَمْنَعُ كُلَّ مُحْصَنَةٍ خَرِيْدٍ إِذَا مَا كَانَ مُرْتَدِيًّا حُسَامًا
وَتُخْفِرُهُ الشِّمَالُ وَبَانَ مِنْهَا رِيَاحُ الْجَدْبِ تَحْسِبُهُ قَتَامَا
فَأَنْجَبَهُ ابْنُ هَاشِمٍ غَيْرَ شَكٍّ وَأَدَّتْهُ كَرِيْمَتُهُ هَمَامَا
بَرَاهُ اللهُ مِنْ نُورٍ صَفَاءً فَأَذْهَبَ نُوْرُهُ عَنَّا الظَّلاَمَا
وَذَلِكَ صُنْعُ رَبِّكَ إِذْ حَبَاهُ إِذَا مَا سَارَ يَوْمًا أَوْ أَقَامَا
فَيَهْدِيْ أَهْلَ مَكَّةَ بَعْدَ كُفْرٍ وَيَفْرِضُ بَعْدَ ذَلِكُمُ الصِّيَامَا[29]

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيات على بحر الوافر. وهو الوافر وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه ثلاثة، مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه ثلاثة، مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ، العروض الأولى المقطوعة "فَعُوْلُنْ" مع الضرب المقطوف "فَعُوْلُنْ".

دراسة لغوية: ضَيَّع: أَتْلَفَ، أَهْدَرَ [30]. خريد: لَيِّنٌ عليه أثَرُ الحياءِ[31]

8: فاطمة بنت مرة

روى ابن سعد: إن عبد الله بن عبد المطلب قد مر بامرأة من قبيلة خثعم يقال لها فاطمة الخثعمية، وكانت أجمل الناس وأشبهم وأعفهم، وكانت تقرأ الكتب، وكان شباب من قريش يتحدثون إليها، ولما رأت نور النبوة في وجه عبد الله قالت: يا فتى من أنت؟ فأخبرها، قالت: قع علي وأعطيك مائة من البعير فنظر إليها وقال:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُوْنَهُ وَالْحِلُّ لاَ حِلَّ فَأَسْتَبِيْنَه
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِيْ تَنْوِيْنَه يُحْمِي الْكَرِيْمُ عِرْضَهُ وَدِيْنَه[32]

ثم مضى إلى امرأته الكريمة آمنة بنت وهب، وكان معها، فذكر فاطمة الخثعمية وحسنها وجمالها وما عرضت عليه، فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه آخراً كما رآه منها أولا، فقال: هل لك فيما قلت لي؟ فقالت: قد كان ذاك مرة فاليوم لا، فذهبت مثلاً؛ وقالت: ماذا صنعت بعدي؟ فقال لها: وقعت على امرأتي آمنة بن وهب، قالت: والله إني لست بصاحبة ريبة، ولكني قد رأيت نور

النبوة في جبهك فأرجت أن يكون ذلك في وقد أبى الله إلا أن يجعله حيث جعله، وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه عليها، فذكروا ذلك لها، فأنشدت:

إِنِّيْ رَأَيْتُ مَخِيْلَةً عَرَضَتْ ... فَتَلَأْلَأَتْ بِحَنَاتِمِ الْقَطْرِ
فَلِمَائِهَا نُوْرٌ يُضِيءُ لَهُ ... مَا حَوْلَهُ كَإِضَاءَةِ الْفَجْرِ
وَ رَأَيْتُهُ شَرَفًا أَبُوْءُ بِهِ ... مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدِهِ يُوْرِيْ
لِلهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ... ثَوْبَيْكَ مَا اسْتَلَبَتْ وَمَا تَدْرِيْ

وقالت أيضا:

لِلهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ... ثَوْبَيْكَ مَا اسْتَلَبَتْ وَمَا تَدْرِيْ
بَنِيْ هَاشِمٍ قَدْ غَادَرَتْ مِنْ أَخِيْكُمْ ... أُمَيْنَةُ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَلِجَانِ
كَمَا غَادَرَ الْمِصْبَاحُ بَعْدَ خُبُوِّهِ ... فَتَائِلُ قَدْ مِيْثَتْ لَهُ بِدِهَانِ
وَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ تِلَادِهِ ... بِحَزْمٍ وَلاَ مَا فَاتَهُ لَتَوَانِ
فَأَجْمِلْ إِذَا طَالَبْتَ أَمْراً فَإِنَّهُ ... سَيَكْفِيْكَهُ جَدَّانِ يَصْطَرِعَانِ
سَيَكْفِيْكَهُ إِمَّا يَدٌ مَقْفَعِلَّةٌ ... وَإِمَّا يَدٌ مَبْسُوْطَةٌ بِبَنَانِ
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْهُ أُمَيْنَةُ مَا قَضَتْ ... نَبَا بَصَرِيْ عَنْهُ وَكَلَّ لِسَان[33]

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيات على ثلاثة بحور وهي: الرجز والكامل والطويل. وهو الرجز وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه إثنين مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه اثنين مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، العروض الأولى الصحيحة "مُسْتَفْعِلُنْ" مع الضرب الأول الصحيح "مُسْتَفْعِلُنْ". وبحر الكامل وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه ثلاثة مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه ثلاثة مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ، العروض الثانية الحذاء "فَعِلُنْ" مع الضرب الثاني الأحذ المضمر"فَعِلُنْ". وبحر الطويل وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه أربعة، فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ○ وتفاعيل العجز

وحشوه أربعة فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ، العروض المقبوضة "مَفَاعِلُنْ" مع الضرب الثالث المحذوف "فَعُوْلُنْ".

دراسة لغوية: خُبُوّ: خمد لهب سكن غضب. (34)

9: وقال بعضهم:

حَـمَـلَتْهُ آمِـنَـةُ وَ قَـدْ شَرُفَتْ بِهِ وَتَـبَاشَـرَتْ كُـلُّ الْأَنَـامِ بِـقُـرْبِـهِ
حَـمْـلاً خَـفِـيْفًا لَمْ تَجِدْ أَلَماً بِهِ وَتَـبَاشَـرَتْ وَحْشُ الْفَلاَ فَرِحاً بِهِ
وَاسْتَبْشَرَتْ مِنْ نُـوْرِهِنَّ وَكَيْفَ لاَ وَهُوَ الْغِيَاثُ وَرَحْـمَـةٌ مِّـنْ رَبِّـهِ(35)

دراسة عروضة: تشتمل هذه القصيدة على بحر الكامل. وهو بحر الكامل وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه ثلاثة مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه ثلاثة مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ، العروض الأولى الصحيحة "مُتَفَاعِلُنْ" مع الضرب الأول الصحيح "مُتَفَاعِلُنْ".

دراسة لغوية: الْغِيَاثُ: الماء، المياه والمطر(36)

10: وقال بعضهم

ولما حملت آمنة بنت وهب برسول الله الكريم ﷺ، قالت: ما شعرت حمله ولا وجدت ثقله كما تجد النساء إلا أنني أنكرت رفع حيضتي وربما ترفعني وتعود وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان وقال لي هل شعرت أنك حملت؟ فقلت: ما أدري، فقال: إنك حملت بنبي هذه الأمة ورسولها وذلك يوم الإثنين وخرج مني نور فقد ملأت قصور البصرى من أرض بلدة الشام فإذا وضع فسميه مُحَمَّداً وقالت: فكان ذلك مما يقن عندي الحمل، ثم أهملني حتى إذا دنت ولا دتي أتاني ذلك فقال قولي:

أُعِـيْـذه بِـالْـوَاحِـدِ مِـنْ شَـرِّ كُـلِّ حَـاسِـدِ
فِـيْ كُـلِّ بَـرٍّ عَـابِـدِ وَ كُـلِّ عَـبْـدٍ رَائِـدِ

نُـــزُوْلُ غَـــيْـرِ زَائِـــــدِ يُـــــزَوِّدُ كُـــلَّ رَائِـــــدِ
فَـــإِنَّـــهُ عَبْـد الْحَـمِيْد الْمَاجِدِ حَـتَّى أَرَاهُ قَـدْ أَتَى الْـمَـشَاهِـدِ[37]

دراسة عروضة: تشتمل هذه القصيدة على بحر الرجز. وهو الرجز وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه إثنين مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه اثنين مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ،، العروض الثانية المجزوءة الصحيحة "مُسْتَفْعِلُنْ" مع الضرب المجزوء الصحيح "مُسْتَفْعِلُنْ".

دراسة لغوية: زَائِـد: فَوْقَ ما يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ. [38]

11: ما ورد في الصحيفة

وقال ابن عباس رضى الله عنه: رأت آمنة بنت وهب وهي حامل بنبي الله ﷺ فقيل لها: يا آمنة إنك حبلى بسيد العالمين وخير البرية، فإذا ولدتيه فسميه مُحَمَّداً أو أحمد وعلقي عليه هذه. وانتبهت وعند رأسها صحيفة من الذهب مكتوب عليها:

أُعِـيْـــذه بِـــالْـــوَاحـــدِ مِـــنْ شَـــرِّ كُـلِّ حَـاسِـــدِ
وَ كُـلِّ خَـــلْـــقٍ زَائِـــدِ مِـــنْ قَـــائِـمٍ وَ قَـاصِـدِ
عَـــنِ السَّـبِـيْـلِ حَـــائِـــدِ عَـلَى الْـفَـسَادِ جَـاهِـــدِ
مِـــنْ نَـافِـثٍ أَوْ عَـــاقِـــدِ وَ كُـــلِّ خَـــلْـــقٍ مَـــارِدِ
يَـــأْخُـــذُ بِـالْـمَـرَاصِـــدِ فِـيْ طُـــرُقِ الْـمَـــوَارِدِ[39]

دراسة عروضة: تشتمل هذه الأبيت على بحر الرجز وهو الرجز وتفاعيله لصدر البيت وعجزه، وهي كالتالي: تفاعيل الصدر وحشوه إثنين مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ○ وتفاعيل العجز وحشوه اثنين مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، العروض الثانية المجزوءة الصحيحة "مُسْتَفْعِلُنْ" مع الضرب المجزوء الصحيح "مُسْتَفْعِلُنْ".

دراسة لغوية: الْمَرَاصِد: طريق الرَّصْد والارتقاب، أَو موضِعه. [40] زَائِـد: فَوْقَ ما يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ. [41]

ملخص البحث:

إن الكتب السماوية كانت تضم على أخبار ولادة النبي ﷺ ومبعثه إلى الناس كافة، وقد وردت فيها صفاته الجلية ومكانته العظيمة عند ربه. وكذلك الشعر العربي الجاهلي يدلّ على بشارة ولادة النبي المحترم ﷺ. إن هذا البحث يشتمل على على مبشرات بمجيئ مُحَمَّد ﷺ ومديحه قبل أن يرسل إلى الخلق كافة. وذكرنا في هذا المقال تراجم الشعراء الجاهليين الذين قرضوا الشعر في حق ولادة نبينا رسول الله الكريم. وكتبنا دراسة لغوية عروضية لكل قطعة من القصيدة في ضوء مصادر اللغوية والعروضية.

أهداف البحث:

- معرفة النبيّ ﷺ معرفةً شاملةً، في الشعر العربي قبل مولده ﷺ.
- معرفة الشعر الجاهلي كمصدر السيرة النبوية ﷺ.
- الانتفاع وأخذ الدروس والعبر من سيرة الرسول عليه السلام، فهي مليئةٌ بذلك في كلّ المجالات ولجميع الفئات.

نتائج البحث:

إن هذا البحث المختصر يحتوي على الشعر الجاهلي يدلّ على بشارة ولادة النبي المحترم ﷺ، نستنتج منه النتائج التالية:

- إن الشعر الجاهلي يدلّ على بشارة ولادة النبي المحترم ﷺ كما تدل الكتب والصحب السماوية على بشارة ولادته.
- إن ولادة النبي المحترم ﷺ باب من السيرة النبوية، وهي أسوة حسنة أن يعيش بها البشرُ حياته كلها بالهدوء الأمن.

- ومن المعلوم أن عصرنا هذا، زمن الشهوة والمادية، فلابد لنا أن نعالج هذه الأمراض النفسانية بإطاعة السيرة النبوية، لأنها مأخذ الهداية في عصرنا الحاضر.

التوصيات والمقترحات:

ويريد الباحث فى هذا المكان أن يعرض بعض التوصيات والاقتراحات التى توصل إليها من خلال البحث والدراسة حول هذا الموضوع،ويتقدم ببعضها:

إن هذا البحث يحتوي على الشعر الجاهلي ولكن الموضوعاتِ المختلفةَ موجودةٌ إلى الآن في الشعر العربي والنثر العربي التي تحتاج إلى البحث والتحقيق. وهناك جوانب عديدة حول السيرةِ النبويةِ في الشعر العربي وهي تحتاج إلى البحث والدراسة، ومنها: شمائل الرسول، وصفاته الخَلقية والخُلقية، ومعجزات الرسول، والاتجاهات الاجتماعية والسياسية، وغزوات الرسول، والبعثة النبوية والدعوة الإسلامية، وصحابة الرسول رضي الله عنهم.

الحواشي والهوامش

1. القرآن المجيد: سورة سبا 15.

2. أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ): "المسند لأحمد بن حنبل"، بيت الأفكار الدولية، لبنان، 2004م، ج: 1، ص: 316؛ والترمذي، الإمام أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى (ت: 279هـ): "جامع الترمذي"، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1420هـ/1999م، أبواب تفسير القرآن، باب سورة سبا، رقم الحديث 32222؛ والبخاري: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل (ت: 256هـ): "كتاب التاريخ الكبير"، دار الباز للنشر والتوزيع، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، ج: 7، ص: 126؛ والحاكم، الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله النيشا بوري (ت:405هـ): "المستدرك على الصحيحين في الحديث"، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية العربية، ج: 2، ص:423.

3. ابن كثير، الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعي (ت:774هـ) "تفسير القرآن"، تحقيق: حسين بن إبراهيم زهران، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة – السيرة النبوية؛ تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ج: 3، ص: 846؛ وابن كثير: "السيرة النبوية"، تحقيق، مصطفى عبد الواحد، دار إحياء التراث العربي، بمدينة بيروت، لبنان، ج: 1، ص: 8.

4. الزركلي، خير الدين: "الأعلام"، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ج: 2، ص: 175.

5. ابن كثير: "تفسير القرآن"، ج: 4، ص: 219.

6. القرآن المجيد: سورة الدخان 37.

7. القرآن المجيد: سورة ق 14.

8. الخطيب: "تاريخ بغداد"، المحقق :الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى، 1422هـ، 2002م، ج: 3، ص: 205.

9. ابن كثير: "تفسير القرآن"، ج: 4، ص: 219–220.

10. ابن إسحاق، مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار (ت:151هـ): "السيرة النبوية المسماة بكتاب السير والمغازي"، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، مكتبة البحوث في التاريخ والمعارف الإسلامية، قم – إيران، الطبعة الأولى، 1398هـ/1978م.، ص: 52؛ والسهيلي: "الروض الأنف"، ص: 24؛ والمنصور فوري، القاضي مُحَمَّد سلمان: "رحمة للعالمين"، ترجمة الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ، ص: 546؛ والقيرواني، أبو علي الحسن ابن رشيق (ت: 1071هـ): "العمدة في صناعة الشعر ونقده"، مكتبة أمين الهندية بالموسكي وشارع المناخ، مصر، 1344هـ/1925م، ج: 2، ص: 76؛ والسمهودي، العلامة نور الدين علي بن أحمد المصري (ت: 911هـ): "وفاء الوفاء"، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1401هـ، ج: 1، ص: 188؛ والطبري، الإمام أبو جعفر مُحَمَّد ابن جرير (ت: 310هـ): "التاريخ"، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1408هـ/1988م، ج: 2، ص: 105–107؛ وابن كثير، الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعي (ت: 774هـ): "البداية والنهاية"، دار الفكر، بيروت، لبنان 1393هـ، ج: 2، ص: 200–201؛ والشكري، السيد محمود الآلوسي البغدادي: "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب"، تحقيق: مُحَمَّد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج: 2، ص:260.

11. ابن كثير: "تفسير القرآن"، ج: 4، ص: 219 – 220.

12. جبران مسعود: "الرائد معجم لغوي عصري"، دار العلم للملايين، 1992م، "مادة: ز ج ر"

13. إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – مُحَمَّد خلف الله أحمد "المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004م "مادة: أ ق ب"

14. الفيروزآبادى: مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب (المتوفى: 817 هـ). "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب التحقيق التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ/2005م، مادة: ف ر ج.

15. الزركلي: "الأعلام"، ج: 2، ص: 31.

16. أبو العزم: الدكتور عبد الغني أبو العزم "معجم الغني" كتاب إلكتروني متميز، ربيع الثاني 1434هـ الموافق آذار (مارس) 2013م، أُنظر مادة، ش ي ب.

17. المقريزي، تقي الدين عبدالقادر: "إمتاع الأسماع" تحقيق، مُحَمَّد عبد الحميد النميسي، مُحَمَّد علي بيضون، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ/ 1999م، ج: 3، ص: 351؛ وابن شهر آشوب: "مناقب آل أبي طالب"، تحقيق وتصحيح وشرح لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مؤسسة انتشارات، تهران، ج: 1، ص: 22، 23.

18. الزركلي: "الأعلام"، ج: 5، ص: 228.

19. الحلبي، الإمام نور الدين علي بن برهان الدين الشافعي (1567- 1634هـ): "السيرة الحلبية"، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ج: 1، ص: 15-16.

20. ابن نعيم: "دلائل النبوة"، ص: 22؛ والسيوطي، الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد جلال الدين (ت: 911هـ): "الخصائص الكبرى"، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1405هـ، ج: 1، ص: 49؛ والحلبي: "السيرة الحلية"، ج: 1، ص: 15؛ والشكري: "بلوغ الأرب"، ج: 1، ص: 273.

21. الفيروزآبادى: "القاموس المحيط"، مادة: أ و ب.

22. ابن عبد البر، الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد (ت 643هـ): "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، دار الفكر، بيروت، لبنان، باب حرف الواو، ج: 4، ص: 122.

23. الزرقاني، العلامة أبو عبد الله مُحَمَّد عبد الباقي بن يوسف(ت: 1124هـ): "شرح المواهب اللدنية"، ضبطه: مُحَمَّد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1996م، ج:1، ص: 144؛ والزمخشري: "الكشاف"، ج: 4، ص: 640؛ والرازي: "التفسير الكبير" ج: 30، ص: 106؛ والبيضاوي: "معالم التنزيل"، ج: 4، ص: 530؛ والسيوطي، الحافظ أبو الفضل

عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد جلال الدين (ت: 911هـ): "الدر المنثور في التفسير المأثور"، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 1408هـ/1988م، ج: 6، ص: 398.

24. العسقلاني، الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر (ت: 852هـ): "السيرة النبوية في فتح الباري"، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد، مكتبة دار البيان، الكويت 1422هـ/2001م، ج: 1، ص: 211.

25. الفيروزآبادى: "القاموس المحيط"، مادة: ك م ش.

26. البلاذري، الإمام أحمد بن يحي بن جابر (ت: 279هـ): "كتاب جمل الأنساب والأشراف"، تحقيق: الأستاذ الدكتور سهيل زكار، الدكتور رياض زركلي، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م، ج: 1، ص: 86.

27. ابن إسحاق: "السيرة النبوية"، ج: 1، ص: 89.

28. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: 458هـ): "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة"، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج: 1، ص: 102؛ وابن سعد، الإمام مُحَمَّد ابن سعد ابن منيع الزهري (ت: 230هـ): "الطبقات الكبرى"، الطبقات الكبرى؛ أعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م، ج: 1، ص: 95؛ وابن إسحاق: "السيرة النبوية"، ج: 1، ص: 94.

29. ابن إسحاق: "السيرة النبوية"، ص: 43؛ والبيهقي: "دلائل النبوة"، ج: 1، ص: 103؛ وابن كثير: "السيرة النبوية"، ج: 1، ص: 95؛ والبيهقي: "دلائل النبوة"، ج: 1، ص: 102، 103؛ وابن كثير: "البداية والنهاية"، ج: 1، ص: 307، 308.

30. أبو العزم: "معجم الغني"، أُنظر مادة، ض ي ع.

31. الفيروزآبادى: "القاموس المحيط"، مادة: خ ر د.

32. أبو نعيم، الإمام أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت: 430هـ): "دلائل النبوة"، عالم الكتب، بيروت، 1418هـ/1997م، ص: 39؛ والزرقاني: "شرح المواهب اللدنية"، ج: 1، ص: 192.

33. ابن سعد: "الطبقات الكبرى"، ج: 1، ص: 44؛ وابن كثير: "البداية والنهاية"، ج: 2، ص: 250؛ وأبو نعيم: "دلائل النبوة"، ص: 39؛ والزرقاني: "شرح المواهب اللدنية"، ج: 1، ص: 192.

34. جبران مسعود: "الرائد معجم لغوي عصري"، "مادة: خ ب و"

35. الصالحي، الإمام مُحَمَّد بن يوسف الشامي (ت: 942هـ): "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد"، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الوجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1414هـ/1993م، ج: 1، ص: 328.

36. الأفريقي: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور مُحَمَّد بن مكرم (المتوفى: 711هـ) "لسان العرب"، دار صادر بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ، مادة غ و ث.

37. ابن إسحاق: "السيرة النبوية"، ص: 45، ومُحَمَّد بن رياض: "صحيح الجامع المضنف للبيهقي"، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج: 1، ص: 247

38. الفيروزآبادى: "القاموس المحيط"، مادة: ز و د.

39. الصالحي: "سبل الهدى والرشاد"، ج: 1، ص: 328؛ والزرقاني: "شرح المواهب اللدنية"، ج: 1، ص: 200.

40. الأفريقي: "لسان العرب" مادة: ر ص د.

41. الفيروزآبادى: "القاموس المحيط"، مادة: ز و د.

*_*_*